

قواعد الدرر البهية 33 لفضية الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:03](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة بمتن الدرر البهية للامام الشوكاني رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا يوم معاصر الاحبة في اللقاء الماضي عند المسائل او الفروع الفقهية المتعلقة - [00:00:18](#)

بمسائل العتق. وتكلمنا عنها وعلقنا عليها المعاني والمقاصد الفقهية والاصولية التي تضمنتها الليلة ان شاء الله تعالى سننتقل الى الموظة الذي توقفنا عنده سابقا عندما استدركنا على الامام الشوكاني رحمه الله تعالى في مسائله - [00:00:42](#)

توقفنا بحسب ترتيب الدرر الموضع الذي نعود اليه بحسب ترتيب متن الدرر الليلة ان شاء الله تعالى نتحدث او نعلق على مسائل الايمان والنذور مسائل الايمان والنذور يوم عاشر الاحبة - [00:01:25](#)

وهذه هذه الفروع الفقهية التي معنا الليلة من المسائل المهمة والتي يحتاجها كثير من المسلمين في الحياة اليومية ما معنى في الحياة اليومية يعني من يتعرض الى اليمين او النذر - [00:01:55](#)

او الحلف وهذا يحدث كثيرا للاباء وكذلك للزوجات اه مع الابناء وغير الابناء الشيخ هنا قال الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك ومن حدث فقال ان شاء الله فقد استثنى ولا حج عليه. الى اخر ما قال من المسائل - [00:02:31](#)

وهذا الباب كما تلاحظون هذا الباب مسائل قليلة وانا كما تعودت معكم الخص المسائل وازيد عليها واستدرك على في بعض الشوكاني رحمه الله تعالى ومسائل هذا الباب يا معاصر الاحبة - [00:03:26](#)

هذا الباب مبنية على قاعدة السنة القولية والسنة العملية وكذلك على قاعدة النص وايضا على قاعدة الاجماع لانها متعلقة بمسائل للعقيدة متعلقة بمسائل العقيدة فبالنسبة للايمان بالنسبة للايمان يا معاصر الاحبة - [00:03:46](#)

بالنسبة للايمان يقصد بها توكيد الشيء المحلوف عليه بذكر اسم الله او صفة من صفاته احفظوا هذا التعريف احفظوا هذا التعريف توكيد الشيء المحلوف عليه بذكر اسم الله او صفة - [00:04:24](#)

من صفاته ما معنى هذا ما معنى هذا الكلام ما معنى هذا الكلام يا معاصر يقصد به الحليف او القسم قد يكون هذا هذا التوقيت قد يكون يمينا لغوا او قد يكون - [00:04:52](#)

قد تكون يمينا لغوا وقد تكون يمينا منعقدة وقد تكون يمينا غموسا عيادا بالله تعالى اليمين الانعقاد وغير الانعقاد هي ثلاثة اقسام اليمين اللغو هذا الانسان يحلف من غير قصد يحلف - [00:05:48](#)

من غير قصد يعني انه ما قصد اليمين في ابتداء الحدث. ما قصد ما ارادها ما قصدها ولا ارادها ما قصدها ولا ارادها يعني قل لا والله والله لا اقول والله لا اشرب - [00:06:19](#)

والله لا استقبل فلانا وما قصد هذا الحديث بلى والله ونحو ذلك يعني لا يريد اليمين ولا يقصد به قسما هذا في ميزان الشريعة الاسلامية يسمى يسمى باللغو ويلحق به اذا - [00:06:45](#)

اذا حلف على شيء ظن صدقه فظهر والله انه كذا وتبين انه بخلافي الله سبحانه وتعالى سامح العباد في هذا وهذا من لطف الله

ورحمته بعباده لا يؤاخذكم الله باللغو - 00:07:19

في ايمانكم لا يؤاخذكم الله يا لهوي السلام عليكم ما معنى هذا ما معنى هذا معنا ان الله سبحانه وتعالى الا يؤاخذ العباد ولا يكلفهم بشيء لم اليمين به. اذا قال لا والله بلى والله - 00:07:45

وحدث من باب اللغو وما قصد اليمين فانه لا يؤاخذ كلا والله بلى والله لا والله هذا هو الذي نزل فيه قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - 00:08:30

هل هذه اليمين فيها كفارة هذه اليمين فيها كفارة هذه الجميل فيها مؤاخذة هذه اليمين فيها اثم الجواب لا لان الامور بمقاصدها والاعمال بالنيات. الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:08:53

هذا يا معاشر الاحبة القسم الاول. القسم الثاني اليمين المنعقدة. اليمين المنعقدة ما معنى الجميل المنعقدة يعني يمين رصدها الحادث جزم بها وتكون على المستقبل من الافعال وهي على امر - 00:09:19

على امر ممكن فهذي اذا حدث فيها اذا حصل الحين وهنا تقع الكفارة وهي وهي المذكورة في قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن هذا استدراك - 00:09:52

يعني انتبهوا انه هناك يمين يؤاخذ بها العبد. وهناك يمين لا يؤاخذ بها العبد يعني هذه الاية جمعت القسمين. اليمين الزغو واليمين المنعقدة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم. اذا التسمية جاءت من الاية. يمين منعقدة - 00:10:27

ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان هنا يقع اذا لم تحصل هذه اليمين او يحصل مقصودها اذا لم يفي بها فانه تجب الكفارة عليه سيأتينا بعد قليل كيف تكون الكفارة؟ - 00:10:52

واضح الان ننتقل الى القسم الثالث وهو وهي اليمين الكاذبة نسال الله العافية التي تهظم بها الحقوق او التي يقصد بها الغش والخيانة هذه نسال الله العافية من الايمان التي انتشرت - 00:11:32

التي انتشرت عند الناس يحلف على شيء غشا وخيانة وهو كاذب وهذه كبيرة من الكبائر جميل يقصد بها عظم الحقوق ويقصد بها الغش والخيانة فصاحبها يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب - 00:12:02

وهي من الكبائر وهذي اليمين لا تتعقد ولا كفارة فيها انتبهوا لهذا ما معنى لا تتعقد ولا كفارة فيها لانها اعظم من ان تكفر. اعظم اعظم من ان تكفر كيف تحلف بالله ملك الملوك - 00:12:33

والله اقسام بالله وانت كاذب. وانت تعلم انك كاذب هذه تجب التوبة منها يجب رد الحقوق الى اصحابها اذا ترتب عليها ضياع الحقوق وسميت غموسا لانها تغمز صاحبها في الائم - 00:12:58

صاحبها في الائم نسال الله العافية ثم في النار ان لم يتب منها الله سبحانه وتعالى اشار الى هذا ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ولا تتخذوا ايمانكم ايمانكم دخل ما معنى هذا - 00:13:22

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله ما معنى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم الاخ ابراهيم ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم لا تجعلوا الايمان التي تعرفونها خديعة لمن حلفت منهم - 00:14:01

تهلكوا بعد ان كنتم امنين. نسال الله العافية. مثل الذي زلقت قدمه بعد ثبوتها نسال الله العافية نسال الله العافية يعني اجعل هذا هذه اليمين وسيلة لماذا - 00:14:50

وسيلة لخديعة من امامكم ممن حلفتهم لهم. وبهذا تهلكوا بعد الامان وبعد الطمأنينة التي كنتم فيها لانكم تمنعوا غيركم من من الحق او من مما يستحقونه من الامور التي هي - 00:15:22

المتعلقة لهم هذا بالنسبة لليمين الغموس وهي اليمين الكاذبة ولهذا القاعدة الاصولية المتعلقة بهذه اليمين قول النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس - 00:15:49

هذا في صحيح البخاري كم ذكر الكبائر؟ الكبائر كثيرة لكن هو ذكر ما يهم السامعين الاشراك بالله عقوق الوالدين قتل النفس اليمين الغموس آ نعود الى كفارة اليمين التي ذكرناها قبل قليل - 00:16:20

الكفارة يا معاشر الاحبة اذا وقع الحزب اليمين ولم يفي بموجبها قول النبي صلى الله عليه وسلم وهذه قاعدة في الباب هذه قاعدة في الجبال من حدث على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها - [00:16:48](#)

وليكفر عن يمينه وهذا في الصحيحين هذا في الصحيحين كفارة اليمين يا معاشر الاحبة فيها تخيير فيها ترتيب اه يخير من لزمته بين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع - [00:17:34](#)

من وهذا في عصرنا يساوي تقريبا كيلو ونصف هذا فيما يتعلق بالطعام او اسوة عشرة مساكين لكل واحد لكل واحد ثوب يجزئ في الصلاة او عتق رقبة مؤمنة سليمة اذا عندنا - [00:18:23](#)

اطعام عشرة مساكين لكل مسكين كيلو ونصف او كسوة عشرة مساكين لكل واحد ثوبه يجزئه في الصلاة او عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب. طيب ان لم تحصل هذه الثلاثة - [00:19:02](#)

ان لم تحصل هذه الدلالة فانه يعتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب هذا يعيدنا الى الدرس الذي تكلمنا فيه امس عن تحرير العبيد او تحرير المماليك نقول ان الشريعة الاسلامية جاءت به - [00:19:30](#)

تحرير العبيد او عتق المماليك هذا الحديث وهذه الاية التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيها الله تعالى الكفارة او تحرير رقبة من او تحرير رقبة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام - [00:19:52](#)

عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة هذه الكفارة كما نلاحظ جمعت بين ماذا؟ جمعت بين التخيير والترتيب خير بين الاطعام والكسوة والعتق ترتيب بين - [00:20:23](#)

هذه الثلاثة وبين الصيام ان لم يجد اذا لا تجب الكفارة في اليمين اذا نقض الحالف ولم يفي اه بحقها الا بشروط ان تكون اليمين منعقدة اه ان يحذف مختارا - [00:20:57](#)

يحدث في يمينه ان تكون اليمين منعقدة يعني يقصد يقصد الحالف عقدها على امر مستقبل كما ذكرنا في توضيح ذلك في اول المجلس فنستفيد من هذا ان الكفارة لا تجب الا في اليمين المنعقدة - [00:21:27](#)

اما من سبق اليمين على لسانه يعني باللون واللي يقصد اليمين فانه لا كفارة عليه هذا من رحمة الله الثاني ان يحلف مختارا يعني لو حلف لو حلف مكرها لم تنعقد اليمين ولا الكفارة - [00:22:02](#)

تكون واجبة علي والثالث ان يحنث في يميني ان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله ويكون ذاكرة ليمينه مختارا اما اذا حدث في يمينه ناسيا او مكرها - [00:22:30](#)

فانه لا كفارة عليه واضح لكن ننبه هنا ان ننبه في هذا المبحث يا معاشر الاحبة انه اذا علق يمينه بالمشيئة يعني يقول عند الحلف ان شاء الله فانه لا تلزمه الكفارة - [00:22:50](#)

ولا حنث عليه اذا نقض لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث هل يمكن اه نقض اليمين هل يمكن نقض اليمين - [00:23:36](#)

نعم قد ينقض اليمين مصلحة او ضرورة يعني حلف على ترك واجب حلف الا يصل رحمه حلف على فعل محرم مثل آ حرف ليشربن الخمر فهنا يجب عليه نقض اليمين وتلزمه الكفارة لانه حلف على ماذا؟ على معصية - [00:24:23](#)

ايضا لو حلف على فعل واجب او ترك محرم وجب عليه الوفاء ويحرم عليه نقض اليمين لان في هذه الحالة تأكيد لما كلف الله به عباده وايضا ان يكون اه نقض اليميني مباحا وذلك اذا حلف على فعل مباح - [00:24:57](#)

او تركه قد يقول قائل هل هناك ايمان جائزة ايمان ممنوعة نعم اذا حلف بسم الله او بصفة من صفاته هذا جائز هذا يمين جائز والله بالله تالله وجه الله - [00:25:38](#)

وعظمته كبريائه هنا تكون هذه اليمين تكون هذه اليمين يميننا جائزة انه حلف بالله او بصفة من صفاته لكن هناك ايمان ممنوعة ما معنى الايمان الممنوعة؟ يعني حلف بالجن حلف بالشياطين - [00:26:15](#)

حلف بالامانة حلف قال بذمتي او بعرضي او بحياتي او بذمتي وحياتي وعرضي هذا ايمان ممنوعة لان

النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى طريقة الحلف قال من كان حالفا - [00:26:50](#)

من يحلف بالله او فليصمت من كان حالفا فليحلف بالله او ليصم. هذا في الصحيحين هذا في الصحيحين فلعلكم يقيدون هذه

الفائدة قيدوا هذه الفائدة بارك الله فيكم الان تنتقل يا معاشر الاحبة الى - [00:27:15](#)

ننتقل الى مسائل النذور سائل النذور يقصد بالنذر او النذور نعم هذا هذا مبحث مبحث جديد مبحث جديد وهو قريب من مسائل

دائما تذكر الفقه متتالية او في فصل واحد - [00:27:45](#)

يقصد بالنذور الزام مكلف مختار نفسه شيئا لله تعالى ان يلزم المسلم وهو مختار نفسه شيئا لله تعالى والنذر في الاصل مكروه مكروه

وغير مستحب لا يشرع للانسان ان يلزم نفسه - [00:28:43](#)

في شيء فيه ساعة عليه الله سبحانه وتعالى وسع عليه. لماذا يضيق على نفسه اذن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة

انه قال انه لا يرد شيئا وانما - [00:29:29](#)

استخرجوا به مم من الشحيح لانه يعني الذي اوقع النذر على نفسه الجمع او الزم نفسه بشيء لا يلزمه في اصل الشرع الشرع لم

يطالبه به وهنا يخرج نفسه ويثقلها - [00:30:25](#)

يخرج نفسه ويثقلها لان بالنسبة للطاعات يفعلها الانسان مختارا بدون نذر لكن اذا نذر فعل طاعة فانه يجب الوفاء يجب الوفاء

بذلك بتلك الطاعة او بذلك النظر ان الله سبحانه وتعالى قال - [00:31:00](#)

من يذكرني بالاية من يذكرني بالاية وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم ولا تقل لله علي نذر ان اصوم اليوم الفلاني اذا

شفى الله مريضتي - [00:31:48](#)

انت الزمت نفسك وانت مختار بشيء لم يجبه الله عليك لكن اذا ابتدأت في النذر يجب عليك الوفاء لان النبي صلى الله عليه وسلم

من نذر ان يطيع الله فليطعه - [00:32:23](#)

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه لكن هل يصح النذر لكل احد كل انسان يستطيع ان بالله علي نذر كل انسان يستطيع ان يقول لله

علي نذر او كل انسانة تستطيع ان تقول - [00:32:52](#)

بالله علي نذر الصبي والمجنون والمعتوه قليل العقل ما يصح منهم النذر وعندنا طفل لله علي نذرا مجنون قال لله علي نذرا او معتوه

هؤلاء لا ينعقد النظر لهم ولا من المكره لو اجبنا - [00:33:18](#)

اتينا بانسان وقلنا يلا قل هذا يعني امرناه امرا لا ينعقد النظر لماذا لأنه انه مجبر ومكره بالنسبة الفاظ يعني متى نقول انه حصل منه

نذر او حصل منه اذا قال - [00:33:46](#)

لله علي يا كذا. علي نذر كذا يعني ذكر كلمة النذر وحمل النذر نفسه لو قال مثلا والله الله علي نذر شفى الله مريضتي ان اسافر الى

بيت المقدس - [00:34:27](#)

ان اسافر الى بيت المقدس هذا هذا لا يكون في استطاعته هذا لا يكون في استطاعته انه لا يستطيع الذهاب الى بيت المقدس

وسياتينا بعد قليل كيف يتعامل هذا النذر - [00:35:04](#)

لكن لو قال بالله علي نذر ان ارتكب جريمة والعياذ بالله واشرب خمرا وهذا نذر معصية الله علي نذر ان اطوف ان اطوف على

قبري الحسين فهذا لا يجب الوفاء به - [00:35:51](#)

انه لا يضر معصية هذا حرام ولا ينعقد ويحرم الوفاء به لكن لو قال لله علي المسألة التي قبل قليل لله علي نذر ان اصلي في بيت

المقدس اذا شفى الله مريضتي - [00:36:26](#)

هذا يسميه العلماء انه معلق على جرط فاذا شفى الله مريضه لأنه يجب عليه الوفاء بهذا النذر لكن لم يستطع ان يذهب الى بيت

المقدس لان اليهود يحتلون فلسطين فانه يذهب الى - [00:36:52](#)

يذهب الى المسجد الحرام ولهذا النذر المطلق يعني ما قيده بشيء الله علي نذر ان اصوم ثلاثة ايام. ليصمها متى متى استطاع اما اذا

قيدها بشرط انه يفى بنذره اذا حصل ذلك الشرط - [00:37:22](#)

هناك ما يسميه العلماء معاشر الاحبة يسمونه النذر المطلق لله علي نذر هكذا وسكت بالله علي نذر وسكت ولم يكمل يعني ما حددها ولم يسمي شيئا فهنا يلزمه ماذا يلزمه كفارة يمين وهذه ذكرناها في - [00:38:07](#)

المجلس في بداية المجلس ذكرنا كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع يعني كيلو ونصف تقريبا او كسوة عشرة مساكين وكسوة عشرة مساكين هذي يعني لكل واحد يعطيه ثوبا - [00:38:56](#)

يصلي فيه او يعتق رقبة اعتق رقبة مؤمنة ان لم يستطع فانه يصوم ثلاثة ايام. فهذا الذي نذر هنا لله علي نذر وسكت ولم يسم شيئا يفعل هذه الكفارة عندنا ما يسميه الفقهاء - [00:39:21](#)

النذر الدجاج والغضب يعني يعلق نذره بشرط اه يقصد به المنع من فعل شيء او الحمل عليه او التصديق به قال ان كلمتك او ان لم يكن هذا الخبر صحيحا - [00:39:49](#)

او ان كان كذبا علي الحج علي ان اتصدق بكذا او علي ان اصوم كذا هذا تنتقل صورته الى صورة اليمين اما ان يفعل ما نذره او يكفر عن يمينه. سميها العلماء نذر الدجاج او الغضب - [00:40:12](#)

الدجاج او الغضب هناك ما يسميه الفقهاء النذر المباح النذر المباح لله علي نذر ان اركب دابة او اركب سيارة او اشتري جوالا او اشتري خبزا هذا لا شيء عليه فيه - [00:40:43](#)

القول الراجع عند عند العلماء هذا بينه النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم ان يصوم - [00:41:13](#)

قال النبي مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وما ذكر كفارة ما ذكر كفارة اما بالنسبة لنذر المعصية ذكرنا آ ذكرناه سابقا مثل يمين المعصية الله علي الله علي ان لله علي نذر - [00:41:45](#)

ان افعل كذا وكذا بالله علي نذر ان اتزوج امرأة زوج متعة لله علي نذر عن اشرب الكحول لله علي نذر انظروا الى امرأة على هيئة كذا وكذا هذا يسميه الفقهاء - [00:42:35](#)

نذر المعصية اه هذا يا معاشر الائمة الذي نذر فعل معصية آ الذي يجب عليه يجب عليه انه لا يفي بذلك النظر لا يفيء بذلك النظر وليس عليه كفارة يمين - [00:43:08](#)

النهاردة الجميل غير منعقد لان هذا النذر نذر غير منعقد اليمين غير من الفقهاء من قالوا لو كفر عن يمينه فهذا افضل نكفر عن يمينه لحديث كفارة النذر كفارة اليمين - [00:43:37](#)

اولى هذا بالنسبة لنذر المعصية اما بالنسبة لنذر الطاعة لله علي نذر ان اعتبر هذا الاسبوع او ان اصلي ست ركعات او ان الاثنين والخميس هذا يجب الوفاء ان كان مطلقا - [00:44:07](#)

ويجب الوفاء به عند حصول الشرط ان كان معلقا قول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه واضح يا مشايخ - [00:44:43](#)

الاخ علي بالنسبة للاسئلة اكتبوها وانا اجيب عنها ان شاء الله تعالى المجلس القادم اكتفي بهذا والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم السلام عليكم - [00:45:02](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:45:34](#)